

الدليل الثاني- الدرس 17

1 صلاة

قائد المجموعة: صلّ مُكرّساً مجموعتك وبرنامج التدريب على التلمذة للرب.

2 عبادة وتسبيح (20 دقيقة)

الله أمين

الفكرة الرئيسيّة: الله أمين.

اقرأ وشرح كل مقطع كتابي، وقم بتوزيع هذه المقاطع على أعضاء مجموعتك لكي يستخدموها في فترة العبادة.

- 1- خروج 34: 6-7. الله أمين في رأفته، ونعمته، ومحبته، وغفرانه؛ لكنه أمين أيضاً في تحذيراته من الدينونة للأشخاص الذين يرفضون أن يتوبوا عن خطاياهم.
- 2- العدد 23: 19. الله أمين لكلمته ووعوده الواردة في الكتاب المقدّس.
- 3- المزمور 33: 4-5. الله أمين في كل شيء يقوم به، وهو يصنع كل شيء ببر وعدل. كما أنّ محبته لا تسقط أبداً.
- 4- المزمور 33: 10-11. الله أمين لخطته ومقاصده المُعلنة في الكتاب المقدّس.
- 5- المزمور 40: 1-3، 9-10. الله أمين في تخليصك من هُوّة الهلاك وطين المُستنقع.
- 6- فيلبي 1: 6 (1 تسالونيكي 5: 23-24). الله أمين وسوف يقوم بكل تأكيد بإكمال العمل الصالح الذي بدأه فيك.
- 7- 2 تيموثاوس 2: 13. الله سيبقى أميناً حتى لو تراجعَت أنت عن أمانتك في بعض الأحيان.
- 8- عبرانيين 10: 23. الله أمين تماماً لو عوده المذكورة في الكتاب المقدّس.
- 9- عبرانيين 11: 6. الله سيكافئ بأمانة كل شخص يطلبه ويسعى إليه.
- 10- عبرانيين 13: 5-6. الله لن يتركك ولن يتخلّى عنك أبداً.

عبادة وتسبيح: اطلب من كل عضو في المجموعة أن يستخدم آيته الكتابيّة لعبادة الله وتسبيحه. اعبدوا الله بالتناوب بصفته أميناً تماماً لو عوده ولشعبه. اعبدوا الله لكونه أميناً في حياة كل شخص منكم. اعبدوا الله كمجموعة واحدة كبيرة، أو كمجموعات صغيرة تتألف كل منها من ثلاثة أشخاص.

3 مشاركة (20 دقيقة)

أعمال الرُّسل

الدليل الثاني- الدرس 17

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم) ما تعلمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعينة لكم (أعمال الرسل 8: 1 - 11: 18) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

4 تعليم (70 دقيقة)

العلاقات: العلاقات بين الرجال والنساء

هذا الدرس نابع من رغبة شديدة في تمجيد الله في هذه العلاقة الخاصة والمميزة. التطبيقات العملية هي مجرد اقتراحات يمكنك أن تُفكر فيها (وأن تُجري بعض التعديلات عليها) في إطار مجتمعك وثقافتك.

أ) الوقوع في الحب والمحبة المسيحية الحقيقية

1- الوقوع في الحب.

نحن نعيش في عصر الرومانسية. فالناس يتوقعون علاقات حميمة مباشرة بعضهم مع بعض. وهناك الكثير من الأشخاص الذين يعتقدون أنه عندما يشعرون أن علاقتهم جيدة - لا سيما في إطار العلاقة الجسدية - فسوف يكون زواجهم ناجحاً. لكن رغم ذلك، فإن ارتفاع نسبة الطلاق في الزيجات المحطمة في كل المجتمعات يدل على أن العلاقة الجسدية أو العاطفية الحميمة لا تؤدي إلى الإشباع الكامل بين الطرفين. والوقوع في الحب يعني ذلك الحب الذي يشعر فيه الرجل والمرأة بالانجذاب الواحد تجاه الآخر في الجوانب الاجتماعية، والجسدية، والعاطفية من حياتهما. وعندها، تنشط الأحلام والتخيلات عند الجانبين ويشعر كل منهما برغبة شديدة في أن يكونا معاً، بل وأن يتلامسا معاً.

في فترة المراهقة، تنشط الهرمونات في جسمك وتُعلن لك عن وجودها. وفي سن المراهقة، قد تقع في حب العديد من الفتيات (أو قد تقع الفتاة في حب العديد من الشبان) قبل أن تبلغ سن الرشد. وفي كل مرة تقع فيها في الحب، فإنك تقول في نفسك "هذه هي الفتاة المناسبة لي والتي أرغب في الزواج منها!" (أو: "هذا هو الشاب المناسب لي والذي أرغب في الزواج منه!") لكن عندما تتعمق معرفتك بهذا الشخص، غالباً ما يتراجع الانجذاب وتتبخّر مشاعرك الرومانسية. وعندها، فإنك تُدرك أن مشاعرك قد خدعتك وضللتك! لهذا، رغم أن الوقوع في الحب هو شعور رائع جداً، إلا أنه قد يكون زائفاً ومُضللاً. فمشاعر الإنسان لا يمكن التنبؤ بها. كما أنها غير مستقرة وقابلة للتغير. فمشاعرك غالباً ما تكون مُوجهة إليك أنت وليس إلى الطرف الآخر. لهذا، لكي تتمكن من اتخاذ قرار صائب وحكيم بشأن الزواج، فأنت بحاجة إلى أساس آخر يتميز بالمتانة والثبات ألا وهو "محبة الأغبى!"

2- محبة الأغبى."

كلمة (agape) "أغبى" هي كلمة يونانية تُستخدم غالباً للتعبير عن "المحبة" في العهد الجديد. ومحبة الأغبى هي المحبة المسيحية الحقيقية. فعندما نقول إن "الله محبة" (1 يوحنا 4: 8) فإننا نعني بذلك أن محبته

الدليل الثاني- الدرس 17

هي "محبّة أغابي". فالله يُحبنا بمحبّة الأغابي هذه (يوحنا 3: 16) ويوصينا بأن نُحب الآخرين بمحبة الأغابي (مرقس 12: 30-31). وعندما يسكُب الله محبّة الأغابي في قلوبنا، فسوف نشعر برغبة شديدة في أن نُحب الآخرين بمحبة الأغابي هذه، وسوف يُصبح بمقدورنا أن نُحب الآخرين بمحبة الأغابي هذه، وسوف نُحب الآخرين بالفعل بمحبة الأغابي هذه. وتتميز محبّة الأغابي بصفات واضحة جداً مثل الصبر، واللطف، والرضا، والاحتمال، وعدم الأنانية، والمسامحة، والحق، والإخلاص، والولاء (1 كورنثوس 13: 4-8). كما أنّ محبّة الأغابي هي أعظم محبّة بعيدة عن الأنانية والتمركز حول الذات. فمحبّة الأغابي تدفعك إلى بذل كل جهد ممكن لتنمية المحبوب. كما أنّ محبّة الأغابي تجعلك تُحب الطرف الآخر لا بسبب ما يمكنك الحصول عليه من تلك العلاقة، بل بسبب ما يمكنك أن تساهم به في تلك العلاقة. إنها محبّة غير أنانية لأنها محبّة مُضحية. من ناحية أخرى فإنّ محبّة الأغابي هي محبّة بناءة وليست هدامة. فهي تسعى لجعل الشخص الآخر أفضل ما يكون. لهذا، فهي قادرة على الانتظار لإظهار المحبة الرومانسية في الوقت المناسب بدلاً من الاندفاع بتهور لإظهار هذه المشاعر قبل أوانها. ورغم أنّ المحبة العاطفية يمكن أن تدوم لسنة أو سنتين، إلا أنّ محبّة الأغابي تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصيتك وحياتك!

لهذا، يجب أن لا تصبح العلاقة الجسدية الحميمة هي الهدف من العلاقة بين الرجل والمرأة، بل يجب أن تكون ثمر محبّة الأغابي بينهما. فعندما يحدث تعارف (أو مواعدة) بين رجل وامرأة بهدف الزواج، يجب أن يحرصا كل الحرص على الوصول بمحبتهم إلى محبّة الأغابي. فعندما تسود محبّة الأغابي بين الطرفين فسوف يتشاركان أكثر فأكثر في أفكارهما (بما في ذلك قناعاتهما ودوافعهما)، ومشاعرهما (بما في ذلك أحاسيسهما ومواقفهما)، وقراراتهما (بما في ذلك رغباتهما وخياراتهما). كما أنها سيتشاركان معاً في أهم علاقاتهما مثل علاقتهما مع الله، وعلاقتهم مع الأهل والأصدقاء. وهكذا فإنّ القصد من التعارف بين الرجل والمرأة هو أن يصل إلى محبّة الأغابي هذه وأن يكتشفا ما إذا كان الله يريد لهما أن يتزوجا أم لا. وبالتالي فإنّ محبّة الأغابي تؤدي إلى صداقة حقيقية وعميقة خالية من الأنانية.

ب) التهيؤ للتعرف على شخص من الجنس الآخر

1- الصداقة بين المؤمنين.

إنّ الكيان البشري والحياة البشرية بمجملهما شيان مُقدَّسان وثمانان جداً في نظر الله. فسواء كنا نعمل، أو ندرس، أو نمارس التمارين الرياضية، أو نذهب إلى الكنيسة، أو نزور أصدقاءنا، فإنّ كل شيء مُقدَّس وثمان في نظر الله. لهذا فإنّ طريقة استخدامنا لحواسنا والفرص المُتاحة لنا تترك تأثيراً هائلاً علينا وعلى ما نقوم به. فأفكارنا (الحق أو الكذب) تؤثر تأثيراً هائلاً على ما نشعر به. وما نشعر به يؤثر تأثيراً هائلاً على ملابسنا وتصرفاتنا. وحالتنا الروحية تؤثر تأثيراً هائلاً على علاقاتنا مع الآخرين. كما أننا لا نستطيع أن نفعل ما نريد بأجسادنا دون أن يؤثر ذلك تأثيراً هائلاً على تفكيرنا ومشاعرنا.

إنّ الصداقة بين المؤمنين تعني أنهم يرتبطون بعضهم ببعض كمؤمنين! فالمؤمنون يرتبطون معاً كما لو أنهم عائلة كبيرة. وعلاقة الصداقة هذه بين الشاب المؤمن والشابة المؤمنة تبقى قائمة عندما تتعمق المعرفة بينهما بهدف الزواج؛ بل إنها تستمر حتى بعد زواجهما! فإلى جانب صداقتهم المُميّزة، فإنهما يظلمان أحاً وأختاً في المسيح طوال حياتهم. فالهدف من علاقة الصداقة السليمة بين المؤمنين هو أن يبني الواحد الآخر، وأن يبني الجميع الكنيسة. فالهدف ليس أن يُحطّم الواحد الآخر. وفي أغلب الأحيان فإنّ علاقات الصداقة المُميّزة تُنبع

الدليل الثاني- الدرس 17

من علاقات الصداقة العادية بين المؤمنين. وهكذا، يجب على كل مؤمن أن يدرك أنه يتحمل العديد من المسؤوليات تجاه صداقاته مع المؤمنين الآخرين.

(أ) كمؤمنين، نحن لدينا مسؤوليات تجاه أنفسنا. يجب علينا أن نكون مولودين ثانيةً (يوحنا 3: 3-8)، وأن نسعى لعمل مشيئة الله (مرقس 3: 31-35)، وأن نتبع المسيح كتلاميذ له (لوقا 9: 23-26).

(ب) كمؤمنين، نحن لدينا مسؤوليات تجاه بعضنا بعضاً. يقول الكتاب المقدس إنه ينبغي علينا أن نحترس لكي لا يكون قلب أي واحد منا شريراً لا إيمان فيه (عبرانيين 3: 12-15). ويجب على كل واحد منا أن يحث الآخر على المحبة المسيحية في العلاقات وعلى الأعمال الصالحة (عبرانيين 10: 24-25). كما يجب على كل واحد منا أن يُعلم الآخر وأن ينصحه (كولوسي 3: 16). ويجب علينا أن نُصلي بعضنا لبعض (كولوسي 4: 2). ويجب علينا أن نعيش عيشة تليق بالمسيح، وأن نتألم معاً لأجل إيماننا المسيحي (فيلبي 1: 27، 29). ويجب علينا أن نُعامل جميع الأشخاص من الجنس الآخر بطهارة تامة (1 تيموثاوس 5: 1-2).

(ج) كمؤمنين، نحن لدينا مسؤوليات تجاه الأشخاص غير الجادّين في إيمانهم. يجب علينا أن نتجنب الأشخاص السيئين (أمثال 4: 14-15؛ قارن أفسس 5: 7). كما يجب علينا أن نتجنّب الإخوة والأخوات الذين يسلكون في الخطية (2 تسالونيكي 3: 6؛ 1 كورنثوس 5: 9-13).

(د) بعض صفات الصداقة في الكتاب المقدس. الأصدقاء الحقيقيون هم أصدقاء حقيقيون لله أيضاً (يعقوب 4: 4). كما أنّ الأصدقاء يحرصون على مخالطة الحكماء (أمثال 13: 20)، ويُقدّمون النصيحة للآخرين ويقبلونها منهم (أمثال 27: 5-6، 9-10، 17)، ويبدلون أنفسهم بعضهم لأجل بعض، ويشجعون بعضهم بعضاً على العيش وفقاً لمعايير الله، ويتشاركون معاً فيما يتعلمونه من الله (يوحنا 15: 13-15).

2- اقتراحات عملية لإنشاء الصداقات بين المؤمنين.

(أ) انضم إلى مجموعة من المؤمنين المسيحيين. أفسح الفرصة للشباب والشابات بالتواجد معاً بطريقة صحيحة وسليمة دون الإخلال بالعادات والتقاليد السائدة في ثقافتك ومجتمعك. وعندها، سوف تُساهم الاجتماعات اللاحقة في إنشاء صداقات سليمة بين الشباب المؤمنين والشابات المؤمنات. بعد أن تُنشئ صداقات مع العديد من الشباب والشابات في إطار المجموعة المسيحية، سوف تتمكن من تمييز الفروق بين صديق وآخر. وأثناء تُمؤمك معاً على الصعيد الروحي، واشتراكم معاً في العديد من الخدمات المسيحية في إطار هذه المجموعة من الأصدقاء المؤمنين، سوف تُصبح قادراً على مقارنة جوانب القوة والضعف عند أحد الأصدقاء بجوانب القوة والضعف عند صديق آخر. وفي الحقيقة أنكم ستحتاجون للكثير من الوقت والانخراط في حياة بعضكم بعضاً في إطار المجموعة المسيحية لكي يتعرف كل منكم على شخصيات الآخرين، وصفاتهم، وتأثيرهم، وعمق علاقة كل مؤمن مع الله.

الدليل الثاني- الدرس 17

(ب) تعلم أن تتحدث وأن تشارك مع المجموعة المسيحية. تحدثوا عن علاقتكم مع الله وناقشوا الحقائق الكتابية بعضكم مع بعض. إذا فعلتم هذه الأشياء في إطار المجموعة المسيحية، سوف تستمرون في القيام بها بعد زواجكم.

(ج) اعملوا الأشياء معاً كمجموعة مسيحية. اشتركوا في الأنشطة الروحية مثل مجموعة درس الكتاب، أو مجموعة الصلاة، أو تعليم الأطفال، أو نادي الشبيبة، أو غير ذلك. كذلك، اشتركوا في الأنشطة الاجتماعية مثل الألعاب الجماعية، وتناول الطعام معاً كمجموعة، والرحلات الجماعية.

3- سبعة مبادئ لتمييز مشيئة الله بشأن شريك الحياة المناسب.

قبل أن تُقرّر إنشاء صداقة مُميّزة مع شخص من الجنس الآخر، يجب أن تتخذ بعض القرارات الهامة جداً في حياتك. وهذه القرارات السبعة قائمة جميعها على الكتاب المقدّس. (ملاحظة: سوف تلاحظ أنّ الكلام هنا موجّه للذكور وذلك لاعتبارات لغوية مَحضة. ففي حقيقة الأمر أنّ هذه المبادئ نفسها تنطبق على كلا الجنسين. لذلك عندما نقول: "قرّر أنك لن تتزوج إلاّ من فتاة مؤمنة"، فإنّ هذه الجملة تنطبق على الفتاة أيضاً: "قرّر أنك لن تتزوجين إلاّ من شاب مؤمن").

(أ) قرّر ما إذا كنت تريد الزواج أم لا.
ناقش: ما هي مزايا الزواج عن حياة العزوبة؟
اقرأ: الجامعة 4: 9-12؛ إشعياء 54: 1-5؛ متى 19: 10-12؛ 1 كورنثوس 7: 1-7، 32-35.
ملاحظات: إنّ الميزة الوحيدة لحياة العزوبة هي أنك ستتمكن من تكريس حياتك بكاملها ليسوع المسيح ولنشر ملكوته في العالم. والأشخاص الذين ليس لديهم أبناء يمكن أن يكون لديهم أبناء روحيون! أمّا عيوب حياة العزوبة فهي الوحدة، وعدم وجود مُعين في أوقات الحاجة، والتحرّق العاطفي.
تطبيق مُحتمل: يمكنك أن تُقرّر مع الله بأنك لن تتزوج حتى سن مُعيّنة من حياتك لكي تنمو روحياً وعاطفياً، ولكي تتلقى بعض التدريب المسيحي الهام أو لكي تكتسب بعض الخبرة الهامة في الخدمة المسيحية. وعندما يقودك الله للزواج فيما بعد، سوف تكون أكثر نضجاً وخبرة في الحياة. فإله يدعو بعض المؤمنين لأن يظلوا دون زواج طيلة حياتهم لكي يقوموا ببعض المهام الخاصة في ملكوته.

(ب) قرّر أنك لن تتزوج إلاّ من فتاة مؤمنة.
ناقش: لماذا يجب على المؤمنين أن يتزوجوا من مؤمنات فقط؟
اقرأ: تثنية 7: 3-4؛ 1 كورنثوس 7: 39؛ 2 كورنثوس 6: 14 - 7: 1؛ أفسس 5: 22-25.
ملاحظات: الكتاب المقدّس يوصي المؤمنين المسيحيين أن لا يتزوجوا إلاّ من مؤمنات مسيحيات (1 كورنثوس 7: 39؛ 2 كورنثوس 6: 14 - 7: 1). فغالباً ما يقوم شريك الحياة غير المؤمن بجذب الشريك المؤمن بعيداً عن الإيمان بيسوع المسيح (تثنية 7: 3-4). لكنّ الله أراد للعلاقة الزوجية أن تكون صورة مرئية وإعلاناً منظوراً عن العلاقة بين يسوع المسيح والكنيسة المسيحية. لهذا، فإنّ صورة يسوع المسيح والكنيسة المسيحية تكون على المحك دائماً في كل زواج مسيحي (أفسس 5: 22-25).
التطبيق: يجب أن تكون الفتاة التي ترغب في الزواج منها مؤمنة مسيحية حقيقية قبل أن تُقرّر تعميق علاقتك بها بقصد الزواج. (وما ينطبق على الفتاة ينطبق على الشاب أيضاً).

الدليل الثاني- الدرس 17

ج) قَرَّر أنك لن تتزوج إلا من فتاة تعرفها معرفة وثيقة.

ناقش: ما الذي يمكنك القيام به عملياً لتكتشف حقيقة الطرف الآخر؟

اقرأ: أمثال 27: 19، 23.

ملاحظات: من المهم أن تعرف بشكل خاص حقيقة قلب الفتاة التي ترغب في الزواج منها وحالتها الروحية. لا تُفكر مُطلقاً في الزواج من فتاة لا تعرفها بالقدر الكافي.

تطبيقات مُحتملة: انضم إلى مجموعة من المؤمنين المسيحيين. تعلّموا أن تتحدثوا وأن تتشاركوا معاً. قوموا بالأشياء معاً كمجموعة. لاحظ بشكل خاص الصفات التالية:

- هل هي فتاة تُشجني على تعميق علاقتي مع الله ومع الآخرين؟
- هل هي فتاة تترك تأثيراً إيجابياً في حياتي وتجعلني فاعلاً أكثر في الحياة؟ هل تجعلني أحياء حياة مُفعمة بالفرح وذات مغزى، ومثمرة؟ هل تساعدني على أن أتصرف على نحو أفضل؟ هل تُشجني على تطبيق معايير السيّد المسيح في حياتي، وتتجنب جذبي لأسفل نحو الخطيئة؟
- هل تُحسن الإصغاء إليّ، وتأخذ كلامي على محمل الجدّ، وتتقبلني؟
- هل تحاول أن تكون متواجدة دائماً - قدر استطاعتها - بحيث يمكنني الالتجاء إليها عندما أحتاج للنصيحة والمعونة الحقيقية؟
- هل هي فتاة أشعر بالارتياح معها دائماً ويمكنني أن أضحك، وأن أبكي، وأن أتحدث معها في المواضيع الجادة دون قيود؟
- هل هي فتاة صادقة ومُخلصة؟ وهل تقول الحقيقة دائماً؟ وهل تتصرف على طبيعتها؟
- هل هي فتاة يمكنها أن تشاركني في صداقاتها، ولا تحاول أبداً أن تُبقيني خارج علاقاتها الأخرى، بل تسعى إلى جذبي إلى بعض العلاقات السليمة مع الآخرين؟

د) قَرَّر أنك لن تتزوج إلا من فتاة تتمتع بضبط النفس.

ناقش: ما الذي يقوله الله عن ضبط النفس في العلاقات بين الرجل والمرأة؟

اقرأ: غلاطية 5: 22-23؛ غلاطية 6: 7-8؛ 1 تسالونيكي 4: 1-8؛ عبرانيين 13: 4.

ملاحظات: ضبط النفس هو أحد ثمار العلاقة الحميمة مع الله (غلاطية 5: 22-23)! وضبط النفس هو من الأمور الأساسية في العلاقات مع الجنس الآخر وفي كل الأمور المتعلقة بالعبادة والطهارة. فما تزرعه في حياتك الحاضرة ستحصده بكل تأكيد في حياتك الآخرة (غلاطية 6: 7-8)!

التطبيقات المُحتملة: تجنّب كل شكل من أشكال الخطيئة الجنسية. مارس ضبط النفس فيما يتعلق بعينيك (ما تنتظر إليه)، وذهنك (ما تُفكر فيه)، ويديك (ما تلمسه)، وغير ذلك. اقطع عهداً أمام الله بأنك لن تمارس الجنس قبل الزواج، وأنك لن تمارس الجنس خارج نطاق الزواج (عبرانيين 13: 4). فانه يأمرك بأن تجتذب شريكة حياتك المستقبلية بطريقة طاهرة ومقدسة، وليس عن طريق الشهوة الجنسية كما يفعل الوثنيون (1 تسالونيكي 4: 1-8). لهذا، ارسم مجموعة من الحدود الكتابية السليمة حول علاقتك مع الجنس الآخر.

هـ) قَرَّر أنك لن تتزوج إلا من فتاة لديها نفس أهداف الحياة.

ناقش: لماذا من المهم أن يكون لدى شريك الحياة المستقبلي نفس أهداف الحياة التي لديك أنت؟

اقرأ: عاموس 3: 3؛ متى 6: 33؛ فيلبي 1: 27؛ 2: 2-4.

ملاحظات: عندما تكون أهدافك في الحياة مختلفة عن أهداف شريك حياتك المستقبلي، فلن تتمكنوا من السير معاً في الاتجاه نفسه (عاموس 3: 3). والرب يسوع المسيح يُعلمنا أن أهداف المؤمن المسيحي يجب أن تكون على النحو التالي: اطلبوا أولاً ملكوت الله (ملك الله على عرش قلبك) وبرّه (اتبع تعاليمه) (متى 6: 33). لهذا،

الدليل الثاني- الدرس 17

يجب على المؤمنين المسيحيين أن يصمدا معاً في إيمانهما المسيحي وأن يتمتعوا بوحدة الفكر والهدف (فيلبي 1: 27؛ 2: 2-4).

التطبيقات المُحتملة: لاحظ أي الأشخاص في مجموعتك المسيحية لديه نفس أهدافك في الحياة. تحدث عن قصد مع المؤمنين الآخرين عن أهدافك الحياتية وطموحاتك وعن أهدافهم الحياتية وطموحاتهم. ابدأ بتنفيذ أهدافك الحياتية منذ الآن.

(و) قَرّر أنك لن تتزوج إلا من فتاة تخلصت من حياتها السابقة المُظلمة.
اقرأ: خروج 20: 5-6.

ناقش: ما هو المبدأ الذي تتعلمه من خلال هذا المقطع الكتابي؟ كيف تم توضيح هذا المبدأ في تاريخ الشعب القديم في الكتاب المقدس؟ كيف يمكن للعلاقات الخاطئة في عائلة والديك أن تؤثر على العلاقات في عائلتك أنت لاحقاً؟

ملاحظات: المبدأ الوارد في خروج 20: 5-6 هو أنّ المشاكل التي لم يتم حلها بينك وبين والديك (أو إخوانك، أو أخواتك، أو أصدقائك، أو مُعلميك، أو زملائك، أو غيرهم) يمكن أن تصبح في وقت لاحق مشاكل في حياتك وعلاقتك الزوجية (قارن 2 صموئيل 11: 4، 15، 27 مع 13: 12-14. اقرأ 2 أخبار 22: 2-4. قارن 2 أخبار 25: 2 مع 26: 4). فعلى سبيل المثال، طريقة مُعاملة الشاب لأمه يمكن أن تنعكس على طريقة معاملته لزوجته لاحقاً. كما أنّ طريقة مُعاملة الفتاة لأبيها يمكن أن تنعكس على طريقة معاملتها لزوجها لاحقاً. يجب مواجهة وحل أسباب المشاكل التي حدثت في الماضي وعواقبها السيئة. فيجب إعادة العلاقات المقطوعة، وشفاء المشاعر الجريحة. وينبغي علينا أن نعرف أنّ نعمة الله كافية جداً لغفران أي خطية سوداء في الماضي، واستعادة أي علاقة مقطوعة، وشفاء أي مشاعر جريحة. لهذا، سوف تساعدك نعمة الله على النمو روحياً وعاطفياً إلى أن تصبح شخصاً ناضجاً ومُعافى.

(ز) قَرّر أنك ستتزوج عندما يحين الوقت المناسب لذلك.

ناقش: ما هي أهمية انتظار الوقت المناسب للزواج؟

اقرأ: الجامعة 3: 5؛ 8: 5-6؛ تكوين 29: 20؛ 1 كورنثوس 7: 9.

ملاحظات: هناك وقت لكل شيء على الأرض. فهناك وقت للمُعانقة وهناك وقت للامتناع عن المُعانقة. وقلب الحكيم يدرك الوقت المناسب والطريقة المناسبة لإنشاء علاقة مع الجنس الآخر. الشخص الذي يضع ثقته في الله يثق أيضاً أن الله سيسمح بالأشياء الجيدة بأن تحدث في الوقت المناسب. والمحبة الحقيقية هي محبة صبورة ويمكنها أن تنتظر قبل الزواج (1 كورنثوس 13: 4).

التطبيقات المُحتملة: يمكنك أن تُؤجل زواجك إلى ما بعد إتمامك لدراساتك الجامعية. ويمكنك أن تنتظر إلى حين ترتيب أمورك المالية. ويمكنك أن تنتظر إلى حين اكتسابك بعض الخبرة العملية في مجال عملك أو خدمتك المسيحية قبل أن تتزوج. وفي بعض المجتمعات، يجب على الشاب والفتاة أن يحصلوا على موافقة الأهل على زواجهما. لكن إذا وجد الشاب والفتاة صعوبة بالغة في ضبط نفسيهما من الناحية الجنسية، فيجب عليهما أن يُعجلا في الزواج (1 كورنثوس 7: 9).

4- نصائح عملية عندما تقع في الحب.

عندما تقع في الحب، حاول أن تُميّز بين مشاعرك والحقائق. هل تشعر بالاندفاع العاطفي بسبب جمالها الخارجي (أو هل تشعرين بالاندفاع العاطفي بسبب وسامته)، أم أنك تحبها محبة حقيقية بسبب شخصيتها

الدليل الثاني- الدرس 17

وصفاتها؟ فالكتاب المقدس يُحذرك من التسرّع وارتكاب الأخطاء (أمثال 19: 2-3)، لكنه يحثك أيضاً على البحث واستقصاء الحقائق (الجامعة 7: 25-26). لذلك، قبل أن تُقرّر أن تتعرف على شخص من الجنس الآخر بقصد الزواج، يجب عليك القيام بما يلي (وكما ذكرنا قبل قليل، فإن المبادئ التي تنطبق على الشاب تنطبق أيضاً على الفتاة):

(أ) صَلِّ إلى الله بشأن هذه الفتاة.

اطلب من الله أن يساعدك في معرفة هذه الفتاة وأن يزرع في قلبك محبة حقيقية من نحوها إذا كانت هذه هي مشيئته. أو اطلب من الله أن يُضعف مشاعرك من نحوها. صلِّ أن تتمكن من رؤية ما هو أبعد من مشاعرك.

(ب) احرص على تعميق معرفتك بهذه الفتاة.

تعرف عليها من خلال الأنشطة والظروف المختلفة التي تجري في إطار المجموعة المسيحية دون أن تُصارعها بمشاعرك من نحوها. حاول أن تكتشف حقيقة هذه الفتاة في علاقتها مع الله، وفي علاقتها مع الآخرين، وفي علاقتها مع نفسها. تعرّف على شخصيتها، وصفاتها، وجوانب قوتها، وجوانب ضعفها، وتأثيرها عليك وعلى الآخرين.

كيف يمكنك أن تعرف ما إذا كان لها تأثير قوي؟ يمكنك أن تعرف ذلك عندما تنمو روحياً أكثر فأكثر نتيجة علاقتك معها (أفسس 5: 26-27).

(ج) اطلب النصيحة بشأن هذه الفتاة.

اطلب النصيحة من أحد الأشخاص الناضجين الذين يتمتعون بعلاقة حميمة مع الله. ويُفضّل أن يكون هذا الشخص على معرفة وثيقة بك وبالفتاة (أمثال 19: 20-21). اجمع الحقائق المتعلقة بهذه الفتاة لكي تعرف ما إذا كانت مشاعرك قائمة على أمور حقيقية أم لا.

(د) لا تخرج بتاتاً مع فتاة غير مؤمنة.

إذا وقعت في حب فتاة غير مؤمنة رغم كل هذه النصائح والتحذيرات، لا تخرج بتاتاً معها بمفردكما، وحاول أن تبقى بعيداً عنها في جميع الأحوال والظروف. حاول أن تدعوها لاجتماعات مجموعتك المسيحية، وعرفها على أصدقائك المؤمنين، وحاول أن تربحها للسيد المسيح. ويبقى من الأفضل دوماً أن يتم اللقاء بين المؤمنين المُنجذيين إلى غير المؤمنين من الجنس الآخر في إطار المجموعة المسيحية.

ج) المراحل العملية لتنمية العلاقة نحو الزواج.

ناقش: ما هي بعض الإرشادات القيّمة التي تساعد الشخص على تعميق علاقته بشخص من الجنس الآخر بقصد الزواج؟

ملاحظات: يمكن تقسيم العلاقة النامية بين الشاب والفتاة إلى ثلاث مراحل: مرحلة التعارف؛ ومرحلة التودّد، ومرحلة الخطبة. وكل مرحلة من هذه المراحل الثلاث لها بداية واضحة، ونهاية واضحة، وهدف واضح، وخطوات عملية واضحة لتحقيق ذلك الهدف.

الدليل الثاني- الدرس 17

1- مرحلة التعارف.

(أ) المعنى.

"التعارف" يعني أن يتعرّف الشاب والفتاة أحدهما على الآخر دون أي محاولة للتودّد.

(ب) الهدف:

الحصول على معلومات كافية تساعدك على اتخاذ قرار بشأن الاستمرار أو عدم الاستمرار في العلاقة.

(ج) الطريقة:

عندما تهتم فعلياً بإحدى الفتيات، أو عندما تقع في حُب إحداهن، يمكنك أن تفعل الآتي:

- 1- ميّز بين مشاعر المحبة التي تشعر بها وبين المحبة المسيحية الحقيقية.
- 2- اطلب النصيحة من أشخاص يعرفونك ويعرفون الفتاة.
- 3- اسأل الفتاة عن مدى استعدادها للتعارف بينكما (في بعض المجتمعات، قد لا تُبادر الفتاة مُطلقاً للتعرف إلى الشاب).
- 4- إن وافقت، اتفقا على اللقاء في موعد مُحدّد ومكان مُحدّد (مثلاً، مرّة واحدة في الأسبوع لفترة 6 أشهر لكي يتعرف كل منكما على الآخر).

(د) الأنشطة العملية:

- 1- حاول أن تتعرفا أحكما على الآخر بأفضل صورة ممكنة ولا سيما فيما يتعلق بعلاقة كل منكما مع الله، ومعتقداتكما، وتطلعاتكما، والصفات الشخصية الفريدة.
- 2- فيما يلي بعض الملاحظات العملية المتعلقة بضبط النفس (غلاطية 5: 22):
 - تجنّب أي تلامس جسدي: من الأفضل أن لا يحدث بينكما أي تلامس جسدي على الإطلاق لأنّ هذا التلامس يمكن أن يجعلكما سجينين لمشاعركما. فأنتما بحاجة لأكثر قدر من الحرّيّة لكي تتمكنوا من الوصول إلى قناعات سليمة واتخاذ قرارات حكيمة بشأن علاقتكما!
 - لا تتعاهدا على أي شيء يتعلق بمستقبل علاقتكما. ابتعدا عن كل ما يجعل علاقتكما رسمية أو مُلزمة؛ فأنتما مُجرّد صديقين. كما أنه من الأفضل أن لا يتوقع أي منكما أي شيء من الآخر. تحدثا عن علاقتكما باعتباركما "صديقين" وليس باعتباركما "عاشقين". قد يساعدكما هذا في التخفيف من الضغط الاجتماعي الذي قد يمارسه الأصدقاء عليكما.
 - لا تُعبّرا عن مشاعركما. من الأفضل أن لا يبدأ كل منكما برسم عالمه الوهمي بشأن الآخر، وأن تمتنعا عن الحديث عن مشاعركما، وأن تمتنعا عن التعبير عن مشاعركما بأية طريقة. انتظرا إلى أن تُصبحا مستعدين لتلك المرحلة. فإذا بدأتما قبل الأوان في الحديث عن مشاعركما أو إظهارها، فسوف يبدأ كل منكما بتشكيل توقعاته غير الواقعية؛ وهذا بدوره يؤدي إلى إعاقة العلاقة الروحية الحقيقية بينكما وقد يؤدي إلى جرح مشاعر أحد الطرفين لاحقاً.
 - لا تتحدثا عن الزواج. من الأفضل أن لا تتحدثا عن الزواج أو عن أي خطط شخصية تتعلق بالزواج. فقد يؤدي هذا أيضاً إلى وضع توقعات غير واقعية. ففي الوقت الحالي، أنتما لستم أكثر من صديقين.

الدليل الثاني- الدرس 17

(هـ) النهاية.

تنتهي هذه المرحلة عندما يشعر أحدكما أو كلاكما بأنه ينبغي عليكما أن تتوقفا عن اللقاء. أما إذا كنتما أنتما الاثنان مقتنعين بأن علاقة الصداقة بينكما قد أصبحت مُميزة، فيمكنكما أن تُقررا معاً الانتقال إلى المرحلة الثانية ألا وهي مرحلة التوُّد.

2- مرحلة التوُّد.

(أ) المعنى.

"التوُّد" يعني بناء صداقة متينة بقصد الزواج.

(ب) الهدف:

معرفة أنَّ مشيئة الله لكما هي أن تتزوجا (أفسُس 5: 17). ومعرفة أنه أصبح لديكما أساس كافٍ للدخول في عهد الزواج الأبدي.

(ج) الطريقة:

1- يجب أن يُبلغ أحدكما الآخر، وأن تُبلغا الآخرين أيضاً، أنكما أصبحتما صديقان مُميَّزان وأنكما تتوددان أحدكما للآخر.

2- احرصا على تنمية علاقة التودد بينكما بصورة مُفتحة، لكن ضمن حدود واضحة ومُحددة ومُتفق عليها مُسبقاً.

(د) الأنشطة العملية.

1- ارسما حدوداً واضحة ومُحددة ومُتفق عليها لعلاقة الود القائمة بينكما. يجب أن تكون هذه الحدود قائمة على تعاليم الكتاب المقدس. ومن الحكمة أن ترسما حدوداً في النواحي التالية:

- الزمان: كم عدد المرات التي ستلتقيان بها في الأسبوع؟ كم ساعة سيدوم كل لقاء؟ في أي ساعة ينبغي على كل منكما أن يرجع إلى بيته؟

- المكان: أين ستلتقيان؟ ما هي الأماكن التي قررتما عدم الذهاب إليها؟

- التلامس الجسدي: ما هو التلامس الجسدي المقبول في نظر الله، والمقبول في مجتمعكما، والذي يساعد في بنائكما؟ ما هي أشكال التلامس التي ينبغي عليكما أن تتجنبها؟ اتفقا بوضوح تام على هذه النقطة.

- النشاطات: ما هي الأشياء التي ستقومان بها معاً؟ ما هي الأشياء التي اتخذتما قراراً بعدم القيام بها معاً؟ ليقطع كل واحد منكما وعداً للآخر في محضر الله (حيث يكون الله شاهداً على وعدكما) بأنه لن يتنازل عن هذه المعايير، وأنه سيُشجّع الآخر على الحفاظ على هذه المعايير (1 تسالونيكي 4: 3-8).

2- ليحض كل منكما الآخر على النمو روحياً. وليعمل كل منكما على بناء الآخر في الإيمان. اخدموا الله معاً. احرصا على إنشاء صداقات مُشتركة مع أشخاص آخرين من الجنسين.

3- لا تناقشا فكرة الزواج المستقبلي إلا عندما تكونان أنتما الاثنان مستعدين. فبخلاف ذلك، سوف يبدأ كل منكما في وضع توقعات يُمكن أن تتسبب في توتر العلاقة بينكما أو في قطع وعود لن تتمكننا من الوفاء بها لاحقاً.

(هـ) النهاية.

تنتهي هذه المرحلة عندما يشعر أحدكما أو كلاكما بضرورة إنهاء العلاقة عند هذا الحد. وعندها، يمكنكما أن تأخذوا قراراً بالتوقف عن المواعدة، أو بأن ترجعا مجرد صديقين عاديين. قد يكون هذا مؤلماً جداً، لكنه يبقى

الدليل الثاني- الدرس 17

أفضل من الطلاق لاحقاً. أمّا إذا تحققتما أنتما الاثنان أنّ الله يريدكما أن تتزوجا، فيمكنكما أن تنتقلا إلى المرحلة الثالثة ألا وهي مرحلة الخطبة. وسواء خطبتما أم لا، يجب عليكما أن تقوموا بترتيبات الزواج معاً وأن تقوموا بكل ما يلزم ليوم الزفاف.

1- مرحلة الخطبة.

(أ) المعنى.

"الخطبة" تعني أنكما قد أعربتما أحدكما للآخر عن عزمكما على الزواج، وأنكما مُنشغلان بالتحضير لزواجكما الوشيك ويوم الزفاف. والخطبة تعني أيضاً أنكما لم تعودا مُتاحين لأي شخص آخر.

(ب) الهدف:

التحضير للزواج ولحفل الزفاف.

(ج) الطريقة:

- 1- ليقطع كل منكما وعداً مقدساً بالزواج من الآخر مدى الحياة.
- 2- اتفقا على موعد مُحدّد للزواج وضعا خطة مُفصّلة لترتيبات الزفاف.
- 3- سوف يشعر أفراد العائلة والأصدقاء بالفرح والسعادة إذا احتفلتما بالخطبة بحضورهم.
- 4- من المفيد أن تباشرا على الفور بالتحضير للزواج وأن تختصرا فترة الخطبة. فسوف يساعدكما ذلك على تجنّب الوقوع في التجربة.

(د) الأنشطة العملية.

- 1- ناقشا توقعاتكما بشأن العيش والعمل معاً. ناقشا بصراحة توقعاتكما بشأن كل جانب مهم من علاقتهما. مثلاً، ناقشا بيتكما المستقبلي ونمط حياتكما المستقبلي، وكنيستكما المستقبلية، وخدمتكما لله، وعلاقتكما مع الأهل والأقارب، وعملكما، وأموركما المالية، وأمور الجنس والأبناء. كونا صادقين بشأن التجارب السيئة التي مررتما بها في الماضي، واعترفا - عند الضرورة - بخطاياكما، وسامحا أحدكما الآخر (يعقوب 5: 16).

- 2- استمرا في الحفاظ على الحدود المُتفق عليها بينكما فيما يتعلق بالتلامس الجسدي. سوف تحتاجان للمزيد من ضبط النفس للحفاظ على طهارتكما إلى أن تتزوجا.
- 3- من الأفضل أن تأخذا رأي أهلكما في ترتيبات حفل الزفاف.

(هـ) النهاية.

تنتهي هذه المرحلة عندما يرى أحدكما أو كلاكما أنه ينبغي إنهاء العلاقة عند هذا الحد. ورغم أنّ هذا سيكون مؤلماً جداً، إلا أنه يبقى أفضل من الطلاق لاحقاً. أمّا إذا بقيتما أنتما الاثنان مُقتنعين برغبتكما في الزواج، فعليكما بالزواج والاستمتاع بحفل الزفاف الرائع!

الدليل الثاني- الدرس 17

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة مُتجاوبة مع كلمة الله

تناوبوا كمجموعة على رفع صلوات قصيرة إلى الله تجاوباً مع تعلّمتموه اليوم. أو اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية أو ثلاثية وارفعوا صلواتكم إلى الله تجاوباً مع ما تعلّمتموه اليوم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدّرس القادم

- (قائد المجموعة). أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).
- 1- تعهد. تعهد بأن تتلمذ أشخاصاً آخرين للسيد المسيح. عِظ أو علّم أو ادرس التعليم المتعلق بـ "العلاقة بين الرجال والنساء" مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.
 - 2- الخلوة الروحية. تمعّ بخلوة روحية مُستعيناً بنصف أصحاب من أعمال الرُّسل 11: 19 - 14: 28 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
 - 3- درس الكتاب. حضّر درس الكتاب التالي في البيت (1 تسالونيكي 4: 1-8). ما الذي يُميّز العلاقات المسيحية مع الجنس الآخر؟ استخدم طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدّس. دوّن ملاحظاتك.
 - 4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيء مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).
 - 5- دوّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلّق بإعداد تلاميذ جُدّد للرب يسوع، وبوقت العبادة والتسبيح، وبالخلوة الروحية، وبالتعليم، وبهذا الواجب البيتي.